



الكلية: الآداب

القسم او الفرع: اللغة العربية

المرحلة: الأولى/ الفصل الأول

أستاذ المادة: حسان علي عبد محل الفراجي

اسم المادة باللغة العربية: علوم القرآن

اسم المادة باللغة الإنكليزية: Quranic Studies

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: أنواع الوحي

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية: Forms of Divine Revelation

أنواع الوحي

لم تكن صور الوحي، واحدة مع الأنبياء كُلِّهم، فقد أشار القرآن الكريم، إلى ثلاثة أنواع من الوحي، قال تعالى: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ}.
النوع الأول: (عن طريق الإيحاء)

وهو على صورتين:

الأولى: بالإلهام والالقاء في الروح، كما ألقى الله في روح أم موسى أن ترضعه، قال: {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ} وكقوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي، أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّىٰ تَسْتَكْمَلَ أَجَلَهَا ، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا».

والثانية: بالرؤيا في المنام، فيلقي في روحه أمراً يعيه قلبه وذنه، كرؤيا إبراهيم ذبح ابنه، قال تعالى حكاية عنه: {قَالَ يَابْنِي إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ} كما روى البخاري، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ».

النوع الثاني: (من وراء حجاب)

بأن يكلم الله نبيه بدون واسطة، كما كلم موسى - عليه السلام - قال تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا} وكما يكلم الله ملائكته بشأن خلق آدم، قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ}.

النوع الثالث: (بواسطة رسول)

بأن يرسل الله إلى نبيه رسولا من الملائكة فيقوم ذلك الرسول بتبليغ الوحي إلى المرسل، وهذا النوع هو الغالب في الوحي، وكان جبريل - عليه السلام - يقوم بأداء تلك المهمة.